نموذج ترخيص

أنا الطالب/ الطالبة: دعاء عبدالله عطا الشيخ عمر

أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و/ أو استعمال و/ أو استغلال و/ أو ترجمة و/أو تصوير و/أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و/أو الكترونية أو غير ذلك، رسالة الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها:

أساليب الإقناع في صحيح البخاري
مقاربة تداولية بلاغية

وذلك لغايات البحث العلمي و/أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب/ الطالبة: دعاء عبدالله عطا الشيخ عمر

التوقيع: دعاء

التاريخ: ٢٣/١/٢٠٢٢م

أساليب الإقناع في صحيح البخاري
مقاربة تداولية بلاغية

إعداد
دعاء عبدالله عطا الشيخ عمر

المشرف
الدكتورة فوز سهيل نزال

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
في اللغة العربية وآدابها

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

كانون ثاني، 2022

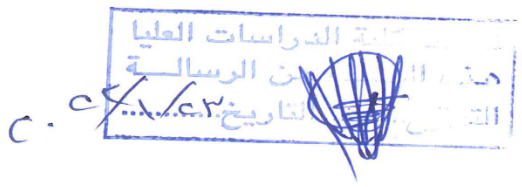

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة **"أساليب الإقناع في صحيح البخاري مقاربة تداولية بلاغية"**

وأجيزت بتاريخ (٦/ ١ /٢٠٢٥)

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتورة فوز سهيل نزّال، مشرفًا أستاذ مساعد- البلاغة والنقد الحديث	.....
الأستاذ الدكتور عبدالله نايف العنبر، عضوًا أستاذ – اللسانيات	.....
الأستاذ الدكتور إبراهيم محمود خليل ، عضوًا أستاذ- اللسانيات	.....
الأستاذ الدكتور يوسف عبدالرحيم أحمد ربابعة، عضوًا أستاذ– النحو واللغة (جامعة فيلادلفيا)	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....
التاريخ.....
٢٠٢٥/١/٢٢

الإهداء

إلى والديَّ الكريمين اللذين غرسا في داخلي حب العلم والقلم

وتعاهدا هذا الغرس بالدّعاء والتوجيه

إلى قرة عيني وزوجي الذي أضاء لي شموع الهمة

وسهل لي العقبات كلّها

إلى مهجة القلب وبهجة الدرب بناتي

بشرى .. بيان.. بتول

إلى إخوتي وأخواتي

إلى كل من ساندني وأعانني

أهدي ثمرة جهدي

شكر وتقدير

لله الفضل والمنة، له الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه..

ولرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم الذي خط النهج فكان لي شرف التخصص في حديثه..

للدكتورة الفاضلة (فوز سهيل نزال) التي ما توانت عن تقديم العون والتوجيه حتى رأت رسالتي النور

والشكر موصول إلى أعضاء هيئة المناقشة

الذين قدموا في سبيل رِفعة هذه اللغة جهودهم، وشرفوني بقبول مناقشة أطروحتي المتواضعة هذه

أ.د عبدالله نايف رويتع العنبر

أ.د إبراهيم محمود إبراهيم خليل

أ.د يوسف عبدالرحيم أحمد ربابعة

و إلى كل من علمني حرفاً منذ خطواتي الأولى على نهج التعلم، وحتى اليوم.

إلى كل من منحني الدعم والمساعدة والعون ..

لكم مني جزيل الشكر والامتنان

دعاء عمر

فهرس المحتويات

الإهداء.....ج

شكر وتقدير.....د

الملخص.....ط

المقدمة.....1

التمهيد.....6

البلاغة النبوية.....7

حدود المقاربة التداولية 10

الإقناع.....34

عناصر التواصل.....38

الفصل الأول الإقناع بالخطاب القصصي والحواري وهيئات الجسد

في أحاديث صحيح البخاري 45

أولاً: الإقناع بالتمثيل القصصي.....45

ثانياً: الإقناع بالخطاب الحواري.....57

ثالثاً: لغة الجسد ودورها في تكوين الخطاب الإقناعي 67

رابعاً: الإقناع بالحجة في صحيح البخاري.....74

الفصل الثاني: الأساليب البلاغية في صحيح البخاري وأثرها في الإقناع 98

أولاً: الإقناع بجوامع الكلم.....99

ثانياً: الإقناع بالمقابلة.....106

ثالثاً: الإقناع بالصورة الفنية.....113

رابعاً:الإقناع بالسؤال.....121

خامساً: الإقناع بالتكرار..... 127

سادساً: الإقناع بالجناس..... ..136

الخاتمة.....139

المراجع 141

فهرس الآيات القرآنية.....156

فهرس الحديث النبوي الشريف.....157

الملخص باللغة الإنجليزية.....159

أساليب الإقناع في صحيح البخاري: مقاربة تداولية بلاغية

إعداد

دعاء عبدالله عطا الشيخ عمر

المشرف

الدكتورة فوز سهيل نزّال

الملخص

تمحورت الدراسة حول بيان الأساليب الإقناعية التي وظفها الحديث النبوي الشريف، في صحيح البخاري لإقناع المتلقي، ومن ثم مقاربة هذه الأحاديث النبوية تداولياً، وبيان أن الحديث النبوي تجاوز الوظيفة التخاطبية إلى تغيير سلوك الآخرين، والتأثير فيهم من خلال تحوّل الفعل القولي في الأحديث إلى فعل إنجازي تأثيري، وبيان العلاقة التفاعلية بين النص ومتلقيه مع مراعاة السياق والقصدية لهذا الخطاب.

وقد انتظمت هذه الدراسة في ثلاثة فصول، في الفصل الأول تناولت الإطار النظري للدراسة ، أما الفصل الثاني فقد خصصته للحديث عن الإقناع بعدة أساليب الإقناع بالخطاب القصصي والإقناع بالخطاب الحواري ولغة الجسد ودروها في تكوين الخطاب الإقناعي، وتناول أيضا الإقناع بالحجة في أحاديث صحيح البخاري، بينما تناول الفصل الثالث الحديث عن الأساليب البلاغية في صحيح البخاري وأثرها في الإقناع وهي: جوامع الكلم والمقابلة، والصورة الفنية، والاستفهام، والتكرار، والحذف، والجناس.

وقد لجأت إلى اختيار الأحاديث النبوية الشريفة التي يمكن رصد ظهور المتلقي الأول فيها من جمهور المخاطبين ومستمعي الحديث الشريف، ومن ثم مقاربة هذه الأحاديث تداوليا، سبق هذا مقدمة وضحت فيها سبب اختيار الموضع، والدراسات السابقة، ومنهج البحث الذي سرنا عليه، وفي الختام جاءت الخاتمة لتورد أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وقائمة المصادر والمراجع. والله ولي التوفيق.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، محمد صلى الله عليه وسلم النبي الأمين، الذي علّمنا الإقناع والحوار والتخاطب، وبعد:

فقد هدفت هذه الدراسة لبيان الأساليب الإقناعية التي وظفها الحديث النبوي الشريف، في صحيح البخاري لإقناع المتلقي، ومن ثم مقاربة هذه النصوص النبوية تداولياً، وبيان أن الحديث النبوي تجاوز الوظيفة التخاطبية إلى تغيير سلوك الآخرين، والتأثير فيهم من خلال تحوّل الفعل القولي في الأحديث إلى فعل إنجازي تأثيري، وبيان العلاقة التفاعلية بين النص ومتلقيه مع مراعاة السياق والقصدية لهذا الخطاب.

فالحديث الشريف خطاب صادر من الرسول الله صلى الله عليه وسلم، وموجه للمخاطبين في سياق تواصلي ، وذلك بهدف تحقيق غرض تواصلي ، يحمل مقصديةغرضها الإقناع، واستمالة المتلقي.

ومن هنا فقد جاء التركيز على أركان العملية الاتصالية (المرسل، والمتلقي، والرسالة) والتفاعل الإيجابي بينها، فالرسالة كشفٌ عن الأداء اللغوي للمرسل، وتكمن قوة تأثيرها في قوة اللغة الحاملة لها، وتنوّع أساليب الإقناع فيها، وتوظيفها في الخطاب بطريقة تزيد من الكفاية الاتصالية وتفاعل المتلقي معها لتحقيق الغرض منها، فيستجيب للرسالة إما إيجابيا فتغيّر من أفكاره، وتعدّل من سلوكه، أو تكون استجابته سلبية تزيده نفوراً وإعراضاً عن الفكرة، وهناك من لا يستجيب.

ويُعزى اختيار هذا العنوان لإثراء المعرفة بالبيان النبوي وجمالياته في الأحاديث النبوية الشريفة في صحيح البخاري تحديداً، فهو عينة محددة حسب الطبعة التي عدت إليها، بمجلدٍ تسهُل دراسته، ولأنه من أمهات مصادر الحديث النبوي الشريف، اهتم بضبط السند وتواتره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومقاربة هذه الأحاديث التي تم اختيارها اختياراً تؤطره محاولة رصد الأثر واستجابة المتلقي الأول للحديث الشريف ما أمكن، وبيان كيف ظهر وراء الأفعال القولية أفعال إنجازية يحكمها سياق التلفظ بها.

أفادت هذه الدراسة من عدة الدراسات السابقة، فقد تنوعت الدراسات في حقل البيان النبوي في أحاديث صحيح البخاري، وتعددت مناهجها، ومسالكها، وموضوعاتها.

فقد تناولت بعض الدراسات الحديث النبوي الشريف تناولاً لغوياً محضاً، وبعض الدراسات تناولت البلاغة في الحديث الشريف، في صحيح البخاري وغيره.

وقد تلاقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات في أكثر من زاوية مثل:

- التداولية في الحديث النبوي الشريف صحيح البخاري أنموذجاً- دراسة أمجد عبيدات (2014) ، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.

فقد كانت العينة المختارة واحدة إلا أن طريقة تناول الأحاديث النبوية الشريفة ومقاربتها اختلفت في الدراستين، فقد اتكأ هو على مصطلحات التداولية والانطلاق منها فهو يؤطر للمفاهيم، بينما كانت استراتيجية البحث في هذه الدراسة التحليل للأحاديث النبوية الشريفة في صحيح البخاري واستنباط المفاهيم التداولية منها، والتي تندمج مع أساليب الإقناع حسبما يقتضيه تقسيم الدراسة.

ودراسة بعنوان: الحجاج في الحديث النبوي – دراسة تداوليةدراسة آمال المغامسي (2015)،دار المتوسط للنشر، تونس. وقد حاولت هذه الدراسة إبراز أهمية الحجاج في البيان لنبوي، والكشف عن دوره في هذا البيان، من خلال تبيان تقنيات الحجاج المختلفة على مستوى الكلمة المفردة، والتركيب، والصورة، على اعتبار أن الحديث النبوي أنموذجاً حجاجيا راقياً يُحتذى به.

ودراسة ثالثة بعنوان أسلوب الإقناع في الحديث/ نماذج من كتاب رياض الصالحين - سميرة بوعافية،(2015) مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم اللغة العربية، جامعة العربي بن مهيدي، قسم اللغة العربية وآدابها. خصصت الباحثة هذه الدراسة للبحث عن آليات الإقناع في الحديث النبوي الشريف، ومعرفة مدى تحقيقها للتفاعل والتأثير لدى المتلقي في كتاب

ريـــاض الصـــالحين.، دون مقاربتهـــا مقاربـــة تداوليـــة، فكانـــت إحصـــائية، وبـــدا الجانـــب التطبيقـــي فيهـــا ضـــئيلاً، إضـــافة لأن الباحثـــة كثيـــراً مـــا تناولـــت رأي علمـــاء الـــدين فـــي التحليـــل، أكثـــر مـــن تناولهـــا القضـــايا اللغويـــة والبلاغيـــة والمنطقيـــة، كـــابن بـــاز مـــثلاً الـــذي استشهدت بأقواله أكثر من مرة.

وفـــي دراســـة أخـــرى بعنـــوان الخطـــاب الحجـــاجي فـــي صـــحيح البخـــاري، دراســـة تداوليـــة دراســـة أبـــو بكـــر زروقـــي (2016) ، رســـالة دكتـــوراه، جامعـــة بســـكرة. أصّـــل هـــذا البحـــث للخطـــاب النبـــوي كمفهـــوم تواصـــلي فـــي الخطابـــة، ومـــا إن كـــان الحـــديث النبـــوي نصـــاً حواريـــاً إقناعيـــاً أم مكتفيـــاً بصـــفاته التعاليميـــة الإلزاميـــة، وذلـــك مـــن خـــلال تنـــاول التراكيـــب الحجاجيـــة ومكوناتهـــا البنيويـــة وأدواتهـــا وســـياقاتها التـــي تـــرد فيهـــا مـــن خـــلال التركيـــز علـــى مصـــطلحات الحجـــاج، بينمـــا تمـــت مقاربـــة الأحاديـــث التـــي تناولتها مقاربة تداولية ضمن مصطلحات ومفاهيم التداولية لا الحجاج وآلياته.

وقـــد اســـتعانت الباحثـــة بمجموعـــة مـــن المصـــادر والمراجـــع واســـتفادت منهـــا بطريقة أو بأخرى[1].

ولـــم يخـــل الأمـــر مـــن بعـــض الصـــعوبات أثنـــاء الدراســـة كـــان مـــن أبرزهـــا تعـــدد الدراســـات حـــول التداوليـــة مـــع عـــدم وضـــوح منهجيـــة معينـــة، وإجـــراءات تطبيقيـــة إلا الانطـــلاق مـــن مفـــاهيم التداوليـــة وتطبيقهـــا علـــى النصـــوص، وربمـــا كـــان هـــذا انعكـــاس لنشـــأة التداوليـــة النشـــأة الغيـــر واضـــحة، وتـــداخلها مـــع عـــدد مـــن المنـــاهج والمعـــارف الأخرى كالفلسفة والنقد واللسانيات ونحو النص وغيرها.

انتظمـــت هـــذه الدراســـة فـــي تمهيـــد وثلاثـــة فصـــول، فـــي الفصـــل الأول تناولـــت الإطـــار النظـــري للدراســـة ، أمـــا الفصـــل الثـــاني فقـــد خصصـــته للحـــديث عـــن الإقنـــاع بعـــدة

1- منهـــا عـــلى ســـبيل المثـــال، كتـــاب صحـــيح البخـــاري، طبعـــة دار ابـــن حـــزم (2003) اعتمـــدوا فيهـــا عـــلى تـــرقيم الأســـتاذ محمـــد فـــؤاد عبـــدالباقي، وكـــذلك كتـــاب في اللســـانيات التداوليـــة في محـــاولة تأصـــيلية في الدرس العـــربي القـــديم. للدكتـــور خليفـــة بوجـــادي.، وكتـــاب اســـتراتيجيات الخطـــاب مقاربـــة لغويـــة تداوليـــة عبـــدالهادي ظـــافر الشـــهري، واعتمـــدت في شرح الأحاديـــث النبويـــة الشريـــفة عـــلى كتـــاب شرح ابـــن بطـــال، ومن الموقع الالكتروني الدرر السنية الموسوعة الحديثية،https://www.dorar.net/hadith

كـــما وأفـــادت مـــن بحـــث الدكتـــورة فـــوز نـــزال (2013) أســـاليب الإقنـــاع اللغويـــة في شـــعر الـــوعظ الديـــني: شـــعر الإمـــام الشـــافعي أنموذجـــاً. وبحثهـــا الموســـوم بالتكـــرار في طائفـــة مـــن أحاديـــث الرســـول صـــلى الله عليـــه وســـلم دراســـة وظيفيـــة أســـلوبية لأســـلوب مـــن أســـاليب الإقنـــاع في الخطـــاب النبوي.

أساليب الإقناع بالخطاب القصصي والحواري ولغة الجسد ودروها في تكوين الخطاب الإقناعي، وتناول أيضا مراعاة حال المتلقي في أحاديث صحيح البخاري، بينما تناول الفصل الثالث الحديث عن الأساليب البلاغية في صحيح البخاري وأثرها في الإقناع كالإيجاز وجوامع الكلم والمقابلة، والصورة الفنية، والاستفهام، والتكرار، والحذف، والجناس.

واعتمدت الباحثة من خلال قراءة صحيح البخاري أكثر من مرة واختيار أحاديث لبيان بعض الأساليب التي احتواها الحديث النبوي الشريف في صحيح البخاري تحديداً، وربط هذه الأحاديث بالوظيفة التي تؤديها الألفاظ النبوية، وهي التأثير والإقناع وإزالة الغموض والالتباس عنها، وبيان التفاعل الناشئ فيها بين المرسل عليه الصلاة والسلام والمتلقي ، وذلك بالإجابة عن أسئلة كثيرة لم تستطع المناهج الأخرى الإجابة عنها، وقد حددها هارلود لازويل وهي:

من يقول؟ ماذا يقول؟ لمن يقول؟ بأي وسيلة نقول؟ وبأي أثر يقول؟

وذلك من خلال أهم القضايا التي قامت عليها التداولية، و تغيير سلوك الآخرين، والتأثير فيهم من خلال تحول الفعل الإنجازي إلى فعل تأثيري، وبيان الاستلزام الحواري في الأحاديث النبوية، وكشف العلاقة التفاعلية بين النص وبين المتلقي مع الحفاظ على العناصر المؤثرة بانتقاء مفردات وأساليب يكون بها خطاباً مؤثرا في المتلقي.

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أفضى إليها رصد الأساليب الإقناعية في صحيح البخاري ومقاربتها تداولياً، ومن أبرزها:

- تنوع أساليب الإقناع في الحديث النبوي الشريف .
- للسياق دور كبير في الحديث النبوي الشريف، فقد كان عليه أفضل السلام يستقي أدواته الإقناعية من البيئة المحيطة بالمتلقين.
- تعددت استراتيجيات الخطاب النبوي الشريف ما بين التصريح والتلميح
- للحديث النبوي الشريف قدسية كونه مصدر من مصادر التشريع الإسلامي، وهذا ما جعل بعض مصطلحات التداولية لا تناسب مقام الكلام عن حديث رسول الله، فقمت بتناولها من مفهوم بلاغي مثل

متضمنات القول (التضمين) ومخالفة مبدأ التعاون، والتأدب، ومناسبة الوجه، كان المقصود به مراعاة مقتضى الحال، وأن لكل مقامٍ مقال، فالحديث الشريف أكبر وأجل من أن يخالف مبدأ التعاون أو مبدأ التأدب بالمعنى المعروف.

ولابد من التنويه إلى أن الحديث النبوي الشريف احتوى أساليب إقناعية أكثر بكثير من هذه التي حصرتها الدراسة. [1]

هذا، والله أرجو توفيقه أن تكون هذه الدراسة إضافة إلى قراءة الحديث النبوي الشريف وتحليله، الذي ما يزال نابضاً بالحياة والكنوز المخبوءة وإن تعددت الدراسات فيه، وتنوعت أشكالها.

2- وذلك لاتساع عينة الدارسة؛ فجملة ما في صحيح البخاري من الأحاديث المسندة سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً بالأحاديث المكررة، وبحذف المكررة نحو أربعة آلاف. فكان من الصعوبة بمكان إحصاء كل الأساليب الإقناعية فيه، وكان جهد الباحثة فيه جهد المقل. فقد تمت دراسة الأساليب التي وفقني الله فيها، وحاولت جاهدة أن أبتعد عن الأحاديث التي تمت دراستها وتناولها .

اللهم أسلمت نفسي إليك	137
ما يصيب المسلم من نصب	138
إن المكثرين هم المقلون	138

Persuasion Techniques in Sahih Al-Bukhari Rhetorical Approach

By

Duaa' Abdullah Atta Al-Sheikh Omar

Supervision

Dr. Fowz Suhail Nazzal

ABSTRACT

The study focused on explaining the persuasive methods employed by the noble Prophetic hadith in Sahih al-Bukhari to persuade the recipient, and then approaching these hadiths pragmatically, and showing that the hadith transcends the communicative function to change the behavior of others, and influences them through the transformation of the verbal act in the hadith into an achievement act. effect, and a statement of the interactive relationship between the text and its recipient, taking into account the context and intent of this discourse. This study was organized into three chapters, in the first chapter it dealt with the theoretical framework of the study, while the second chapter was devoted to talking about persuasion by several methods of persuasion through narrative and dialogue discourse and body language and their role in the formation of persuasive discourse, and also dealt with taking into account the situation of the recipient in the hadiths of Sahih Al-Bukhari, while dealing with The third chapter talks about the rhetorical methods in Sahih al-Bukhari and their impact on persuasion, which are: the plural of words, the interview, the artistic image, the question, the repetition, the omission, and the alliteration.

I resorted to choosing the honorable prophetic hadiths in which the appearance of the first recipient can be observed from the audience and listeners of the honorable hadith, and then

approach these hadiths pragmatically. To provide the most prominent findings of the study, and a list of sources and references.may Allah our guidance.